طوال الساعات الثلاث التى امضيتها معه كان يبدو نموذجا للمصرى الصميم، الذى يبدو أنه لا يعنى أى شىء يقوله لكنه - بالفعل - يعنى كل شىء يقوله يبدو غير عارف بالسياسة إلا أن كل ما حكاه له علاقة بصميم سياسة هذا البلد من العشرينات وحتى الآن .. يبدو متسامحا إلا أنه ليس ضعيفا، ويعرف أن سر قوته هو فى استمراره حيا بصفائه ليموت اعداؤه بضغائنهم وإحساسهم بالذنب.

رغم أنه تحدث عن صلاح سالم إلا أنه لم يذكر أنه كان عضو مجلس قيادة الثورة، وكان يقول دائما عن الحرب العالمية الثانية «حرب ألمانيا» وتحدث كثيرا عن الستينات وما حدث فيها فنيا إلا أنه لم يذكر اسم جمال عبد الناصر، كان المسئولون الذين ذكرهم فقط محمد حسن الشجاعى ممثل العسكر وثورة يوليو فى الإذاعة وثروت عكاشة الذى أسس فرقة الموسيقى العربية من بين ما أسس من معاقل ثقافية فى وقته!

لحظة واحدة رأيت فيها الرجل خلال ساعات ثلاث عرض فيها عذاب حياته وفنه هى التى كان فيها حانقا و ساخطا، لحظة شعر بعدها بالذنب عندما سألته لماذا لم توافق على أن يلتحق إبنك «على» بمعهد الموسيقى العربية واقترحت عليه أن يدرس الفنون الجميلة.. قال «علشان ما يشوفش العذاب اللى شفته» .. بعدها وقبل أن يكمل الحرف الأخير من الجملة وكأنه ارتكب ذنبا كبيرا بدأ يستغفر الله